

# منهج الإمام البخاري ومنهجه في كتابه القراءة خلف الإمام

## المحدث عبدالله السعد

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا وحبيبنا وأمامنا وقد وتنا محمد بن عبد الله عليه وعلى الله وصحبه أفضل الصلاة واتم التسليم. أما بعد حياكم الله وبياكم. أيها الاخوة المستمعون في هذا - 00:00:00

اللقاء الثاني والعشرين من سلسلة مناهج أئمة الحديث في مصنفاته وهي السلسلة التي يستضيف فيها فضيلة شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن السعد حفظه الله تعالى حياكم الله شيخنا. حياكم الله وحيا الاخوة المستمعين. آآ عنوان هذا اللقاء - 00:00:18

احسن الله اليكم آآ الكلام عن منهج الإمام البخاري رحمه الله تعالى في آآ كتابه القراءة خلف الإمام فلعلكم احسن الله تتحدثون حول هذا الموضوع بسم الله الرحمن الرحيم احمده عز وجل واثني عليه الخير كله - 00:00:38

احمده على توالى نعمه وعلى توالى فضله وعلى كثرة الآئمه واسأله لي ولجميع اخوانى المسلمين المزيد من فضله. امين. واصلى واسلم على نبينا المصطفى نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:01:01

اما بعد فهذا الكتاب وهو كتاب جزء القراءة للإمام البخاري من الكتب المشهورة والتي فيها الإمام البخاري رحمه الله تعالى وهذه المسألة وهي مسألة القراءة مسألة مهمة والمقصود جزء القراءة اي - 00:01:34

حكم القراءة في الصلاة وبالذات فاتحة الكتاب فهذه المسألة وقع فيها خلاف كبير بين اهل العلم فهناك من اهل العلم ممن يرى وجوب القراءة. عليكم السلام. على المأمور على المأمور والامام - 00:02:03

وهذا ما نصره الإمام البخاري فهو يوجب قراءة الفاتحة وهناك من يوجب والذين ذهبوا الى هذا القول هناك من يقول بأنه يجب على المصلي ان يقرأ بفاتحة الكتاب في ركعات الصلاة - 00:02:30

وهناك من يقول لا يجب عليه ان يقرأ ذلك في جميع ركعات الصلاة وانه لو قرأ ولو مرة واحدة بالفاتحة لا اجزأ ذلك عنه. ويستدل طبعا بما ثبت في الصحيحين - 00:02:57

من حديث الزهرى عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة الا بفاتحة الكتاب قالوا فهنا الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:03:16

اا اطلق القراءة فإذا قرأ الانسان ولو في واك عن ركعات الصلاة ولو مرة واحدة فإنه يكون قد اتى بهذا الواجب وطبق هذا الحديث نعم هذا القول الاول على تفصيل - 00:03:35

بين اهل العلم في هذه المسألة هناك ايضا من يقول بأنه اذا جحر الإمام فإنه يجب عليك ان تنصت واما اذا اسوأ فهنا عليك ان تقرأ فوق ما بين ففوق ما بين ما يجهر فيه وما لا يجهر فيه - 00:03:57

نعم واما نعم وهناك قول اخر وهو بان القضاء لا تجب. لا على الإمام ولا على المأمور لا على الإمام ولا على نعم ان عفوا ان القراءة لا تجب في الصلاة - 00:04:24

سواء صلى خلف الإمام او صلى منفردا فان القراءة لا تجب عليه نعم فهناك اقوال متعددة في هذه المسألة نعم فالإمام البخاري الف هذا الكتاب ونصر القول الاول وان القراءة واجبة على المأمور وعلى الإمام - 00:04:47

فانه يجب عليهما ان يقرأ الفاتحة هذا في اقل ما يجب ان يقرأ في الصلاة نعم فالإمام البخاري ونصر هذا القول وقد اکسر

من واحد من اهل العلم - 00:05:14

في هذه المسألة وافردوها بالتصنيف. طبعاً هذه المسألة مبحوثة في كتب الحديث والفقه كما أنها ايضاً أفردت كما ذكرت بالتصنيف. فالامام البخاري أفردها بالكتاب الذي تقدم ذكره وأيضاً ابو بكر البهقي - 00:05:40

وكتابه في ذلك مطبوع وهناك أيضاً غيرهم من الف في ذلك نعم هذا الكتاب هو من أصغر كتب البخاري ولكن من أنفس كتبه رحمة الله تعالى ينبغي لطالب العلم أن يطلع على هذا الكتاب ولا يحتاج منه حتى يكره حتى يقرأ ويمر على هذا الكتاب ما يحتاج إلا ذلك - 00:06:03

او ثلث ساعة او او او ربع ساعة تقريباً. فهو كتاب صغير ولكنه قد حوى من النفائس الشيء الكثير وخلاصة هذه الفوائد والعلم عند الله انها تنقسم الى قسمين فوائد تتعلق بالصناعة الحديثية. وفوائد تتعلق بالصناعة الفقهية - 00:06:39

وابداً الامر الثاني وهو ما يتعلق بالناحية الفقهية لأن الناحية الحديثية قد يطول فيها الكلام بعض الشيء فاقول وبالله تعالى التوفيق يستفاد من هذا الكتاب فيما يتعلق بالناحية الفقهية من جهتين - 00:07:06

الجهة الاولى اولاً المعلومات التي اودها البخاري في هذا الكتاب فساق الاحاديث والآثار التي يرى أنها تدل على وجوب آراء الفاتحة كما تقدم ذكره قبل قليل لا شك ان هذا امر مهم والبخاري قد جمع لك الآثار التي يستدل بها في هذه المسألة في هذا الجزء الصغير - 00:07:25

كفاك عناء البحث نعم لا شك هذه فائدة مهمة الفائدة الثانية والتي هي في غاية من الاهتمام معرفة منهج البخاري في الاستدلال الفقهي ومن العبارات المشهورة والكلمات المنتشرة المتناقلة هو ان فقه الامام البخاري في تبويباته - 00:07:59

فكتابه الصحيح يحوي فقهها كثيراً كما هو معلوم. وليس نحن الان بصدد الحديث عن كتابه الجامع وقد تقدم سلام على كتابه الجامع كذا اي نعم شيخ. نعم فنحن اليوم في هذه الليلة بمشيئة الله فيما يتعلق بهذا الكتاب - 00:08:30

فاقول وبالله تعالى التوفيق ان الامام البخاري في هذا الجزء قد ناقش اه الاقوال او بعض الاقوال التي قيلت في هذه المسألة وكما تقدم نصر القول الذي يراه هو الراجح - 00:08:54

واستدل على ما ذهب اليه فينبغي لطالب العلم ان يتأمل في طريقة البخاري في الاستدلال وكيفية استنباطاته التي استنبطها من الاحاديث ومن الآثار فهذه كما ذكرت هذه القضية في غاية من الاهتمام - 00:09:16

هذه المسألة ليست خاصة بالامام البخاري بل في غيره من الائمة ولكن على رأسهم الامام البخاري فهو كما انه امام في الحديث امام في الفقه نعم فهناك كثير من الناس عندما يقرأ لأحد العلماء - 00:09:46

يعني يريد فقط ان يعرف اه المعلومة فقط لكن لا يهتم كيفية الوصول لهذه المعلومة وكيفية استنباط هذه المعلومة والوصول وبالتالي الى هذه الثمرة فيغفل عن هذه القضية ولا شك ان يعني قد آآفاته خير كبير - 00:10:09

وخير كثير في عدم معرفته المنهج الذي سار عليه صاحب الكتاب حتى توصل الى ما توصل اليه وفي الحقيقة اذا عرفنا هذا منهج الامام البخاري ومنهج مثلاً الامام ابو داود من خلال كتابه السنن - 00:10:40

وتبويباته وقد نص الامام ابن تيمية ان البخاري وابا داود هما امامان في الفقه كما انهما ايضاً في الحديث ولذا يعني احياناً عند آآ عند الحنابلة احياناً يأخذون بتبويبات ابي داود - 00:11:07

داود التي بوب عليها في كتابه السنن ومن ذلك طبعاً اماماً المرأة ومن ذلك اماماً المرأة في الصلاة نعم. وقد ساق ابو داود حديث بركة وانها استأنفت من الرسول عليه الصلاة والسلام ان تصلي معه - 00:11:31

دعاهما الى ان تصلي في بيتها فاستأنفت منه عليه الصلاة والسلام ان تؤم اهل بيتها فاذن لها عليه الصلاة والسلام فكان لها مؤذن يؤذن بالصلوات وكانت تؤم اهل بيتها اه النساء اللاتي يأتين ويصلين معها - 00:11:58

نعم. وقد يقول قائل ان لها مؤذن يؤذن فهذا قد يكون المؤذن طبعاً لابد يعني اما ان يكون هذا صغير في السن ولا ان تكون من موالاتها ومن عبيدها الذين تملّكتهم - 00:12:24

نعم فالملهم هذا الحديث يستدلنا به على هذه المسألة وهي لا بأس ان المرأة تصلي بامثالها من النساء ويدخل في ذلك صغار السن حتى من الذكور صغار السن صغار السن. نعم - [00:12:40](#)

يدخلون في ذلك. واما كون المرأة تؤم الرجال فلا شك هذا طبعا. هذا قول باطل وآآ هو قول من القول وزور. نعم الذي جاء به الدليل هو ما تقدم ذكره وهو ما بوب عليه ابو داود - [00:12:59](#)

نعم المهم الخلاصة انك ينبغي اذا قرأت لامام من الائمة خاصة كالامام البخاري وامثال البخاري انك اهتنبه الى كيفية مناقشته للاقوال وكيفية استنباطاته واستدلالاته وكيف توصل الى استنباط هذه الفائدة واستخراج هذه المعلومة وكيفية اجابته بما استدل به الطرف - [00:13:21](#)

في الاخر وهذا في الحقيقة يدرّب طالب العلم ويعلم طالب العلم اه على الاستنباط من الادلة. ويمكنه من ان تكون له ملكرة فقهية تمكنه من ان يكون يمكنه ذلك من ان يكون له ملكرة فقهية - [00:13:53](#)

نعم وهذا قد يكون يعني اهم من التوسع في كتب اه الاصول فكثير من مباحث الاصول يعني قد تكون ليس لها كبير فائدة باستنباط [00:14:20](#) لان المقصود من الاصول هو يعلم طالب العلم كيفية استنباط اه -

الاستنباط من الادلة نعم فعقول ان هذه آآ يعني الانتباه لهذه المسألة هذا في غاية من الاصغر. نعم في ينبغي الانتباه الى هذه القضية عندما يقرأ في هذا الكتاب. ولعلني اذكر مثلا واحدا واقتصر - [00:14:45](#)

وعليه فيما يتعلق بهذه المسألة. قال الامام البخاري باب وجوب القراءة لامام والمأمور اذا البخاري يذهب الى وجوب القراءة لامام والمأمور نعم ثم قال وادنى ما يجزئ من القراءة. اذا قلنا بالوجوب ما هو ادنى ما يجزئ من القراءة؟ نعم - [00:15:08](#)

قال البخاري قال الله عز وجل فاقرأوا ما تيسر منه عادة الامام البخاري انه يسوق الآيات يبدأ بالآيات الكريمة حتى انه قد يبوب [00:15:32](#) بآية. هم. ثم بعد ذلك يسوق الاحاديث والاثر -

هذا في صحيحه هو الكتاب هذا. هذا في صحيحه وفي كتبه الاخوة. كجزء القراءة نعم هذه قضية مهمة جدا لابد طالب العلم كل مسألة يريد ان يبحث لابد اولا ان يرجع الى كتاب الله جل وعلا - [00:15:55](#)

ثم بعد ذلك الى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام ثم بعد ذلك الى ما جاء عن الصحابة والتابعين وهذا هو منهج [00:16:15](#) البخاري ولذا تجد انه كما تقدم في صحيحه يسوق الآيات ويكثر من سوقه للآيات وتقدم لنا ان اكبر

من اكبر الكتب طبعا في صحيح البخاري سبعة وتسعين كتاب البخاري عبارة عن سبعة وتسعين كتابا من اكبر هذه الكتب هو كتاب [00:16:36](#) التفسير وله ايضا تفسير كثير في غير كتاب التفسير -

وقد مر علينا في نعم في بارك الله فيكم في بدء الخلق في بدء الخلق من كتابه الصحيح وعندما آآ يتتحدث عن الانبياء الكرام عليهم [00:16:57](#) الصلاة والسلام طبعا اول ما بدأ بادم عليه السلام -

ثم طبعا بادريس لانه يرى ان ادريس قبل آآ قبل نوح ثم بنوح والصواب طبعا كما تقدم لنا ان نوح عليه السلام قبل ادريس نعم المهم [00:17:18](#) يسوق الآيات ويكثر من شوقة للآيات ويفسر الكلمات القرآنية. يفسر الكلمات -

القرآنية ويكثر من ذلك. هذا في غير كتابه التفسير. كما ان هذا في بدء الخلق ايضا في الصلاة وفي كتاب الزكاة وفي كتاب الصيام [00:17:40](#) وفي كتاب الحج وغير ذلك من كتب -

اه صحيح البخاري نعم في ينبغي لطالب العلم اذا اراد ان يبحث مسألة ولعل الاستاذ اسلام يتنبه الان يعني كثير من الاخوة يريد ان [00:17:55](#) يبحث مسألة ماذا قال العلماء؟ هم. هذا قال واجب وهذا قال -

المستحب وهذا قال مباح وهذا قال كذا. طيب انت اول شيء ارجع للدلالة. اول شيء ابحث المسألة في القرآن العظيم [00:18:13](#) اول شيء هو ان تبحث هذه المسألة في القرآن العظيم -

ويا ايها الاخوة انا اذكر نفسي واذكر من يسمعني بضرورة هذه آآ بضرورة هذا الامر او بالانتباه الى هذا الامر. يا ايها الاخوان ابا [00:18:29](#) تيمية ذكر عنه رحمة الله -

انه في نهاية حياة تتأسف على انه لم يجعل كل وقته في كتاب الله سبحانه وتعالى وهو امام في التفسير. جلس يفسر سورة نوح عليه السلام يمكن سنتين او اكثر او - [00:18:44](#)

نحو ذلك بس يفسر سورة نوح وكان يوجد في المجلس الواحد الشيء الكثير ولا يتلعثم وينطلق كالشين ومع ذلك يقولون انه تأسف الا يكون يعني جعل جل اوقاته في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:19:02](#)

فاما عودنا الایمان فعلينا بالقرآن العظيم. اذا اردنا اليقين برد اليقين. اذا اردنا برد الموعظة. الله اكبر - [00:19:25](#)

فلا ليس هناك اعظم من موعظة القرآن العظيم. اذا اردنا ان نتعلم اللغة فعلينا بهذا القرآن العظيم - [00:19:44](#)